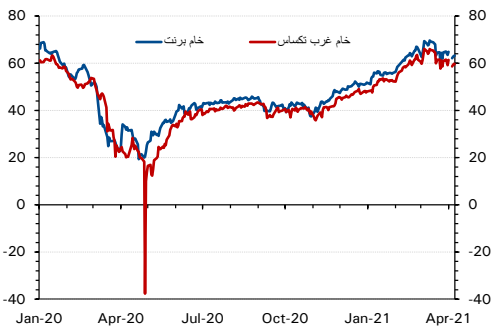


تصاعد مخاوف ضعف الطلب على النفط بسبب الجائحة يلقي بظلاله على الأسعار

نبذة مختصرة

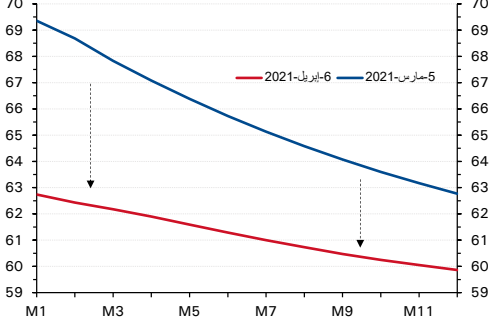
استقرت أسعار النفط (مزيج خام برنت) في حدود ٦٢-٦٣ دولاراً للبرميل بعد قرار الأوبك وحلفائها تخفيف تخفيضات الإنتاج في مايو ويوليو. ومن المرجح أن تستأنف الأسعار مسارها التصاعدي بدعم من أنباء إيجابية بشأن الطلب على النفط. ومن جهة أخرى، ساهم تحسن توقعات صندوق النقد الدولي وفقاً لتقرير آفاق نمو الاقتصاد العالمي في تعزيز الطلب على النفط في عام ٢٠٢١، إلا أنه من غير المتوقع أن يشهد مكاسب حتى النصف الثاني من العام مع بداية موسم الصيف، وبعد ذلك من المفترض أن يتسارع تراجع المخزون عن مستوياته التي ما زالت مرتفعة.

الرسم البياني ١: العقود المستقبلية لخام برنت وغرب تكساس (دولار/برميل)



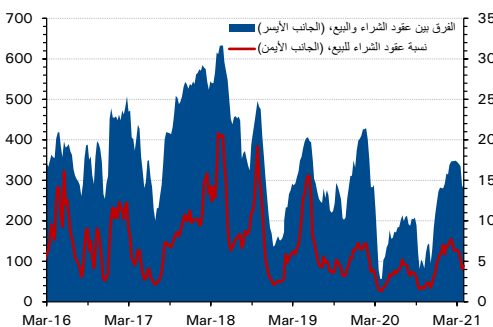
المصدر: Refinitiv

الرسم البياني ٢: المنحنى المستقبلي لسعر خام برنت (دولار/برميل)



المصدر: Refinitiv

الرسم البياني ٣: صافي مراكز المضاربة



المصدر: Bloomberg

يبدو أن أسعار النفط قد تراجعت بعد المكاسب المفاجئة التي حققتها عقب اجتماع الأوبك وحلفائها الأسبوع الماضي، وتوجه نحو الاستقرار في نمط يعتمد على حساسية الأسعار تجاه الطلب على النفط. إذ أنهى خام النفط المرجعي، مزيج خام برنت، تداولات يوم الأربعاء على ارتفاع طفيف، ليغلق عند مستوى ٦٣,٢ دولاراً للبرميل (+٠,٧% على أساس يومي، +٢١,٩% منذ بداية العام). كما ارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط بنفس القدر ليصل إلى ٥٩,٨ دولاراً للبرميل (+٢٤,٥% منذ بداية العام الحالي).

ويشير منحنى العقود المستقبلية لمزيج خام برنت إلى بقاء العرض مقيداً على المدى القريب، مع ارتفاع أسعار العقود المستقبلية للتسليم القريب عن أسعار عقود التسليم في تاريخ أبعد (الميل إلى التراجع). إلا أننا نلاحظ مسار عرضي للمنحنى إلى حد كبير منذ بداية شهر مارس، إذ يبدو العرض أكثر اتساقاً، في حين تقلصت التوقعات الخاصة بتسجيل الطلب لمعدلات نمو أقوى. كما انعكس ذلك أيضاً على تراجع صافي مراكز المضاربة (الفرق بين عدد العقود "التي يتم الاحتفاظ بها" في ظل توقعات ارتفاع الأسعار و" البيع على المكشوف " التي تراهن على انخفاض الأسعار)، والتي تراجعت من أعلى مستوياتها المسجلة في أواخر فبراير بحوالي ٣٤٨ ألف عقد لتصل إلى ٢٨٩ ألف عقد.

وخلال الفترة الأخيرة، أثرت مخاوف الطلب على النفط على المدى القريب بشكل متزايد على معنويات السوق، خاصة بعد أن أعادت أوروبا والهند فرض القيود على التنقل لاحتواء تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا. إلا أن أداء الأسواق تحسن يوم الثلاثاء على خلفية رفع صندوق النقد الدولي آفاق نمو الاقتصاد العالمي للعام الحالي إلى ٦,٠% (من ٥,٥%). وساهمت توقعات وكالة الطاقة الأمريكية في تعزيز زيادة استهلاك البنزين في الولايات المتحدة هذا الصيف مع تزايد عدد المستهلكين من قائدي السيارات، مما دعم أداء الأسواق.

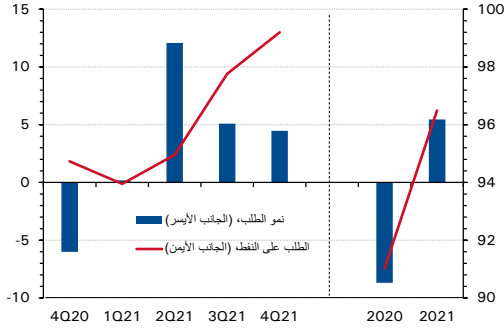
على الرغم من ذلك، يبدو أن الموقف الحذر الذي اتخذته السوق كان أكثر انسجاماً مع الواقع الحالي غير المؤكد للطلب على النفط إلى حد ما. وكانت استجابة الأسواق بعد الإعلان عن زيادة إنتاج الأوبك وحلفائها في ١ أبريل مفاجئة، إذ ارتفع سعر مزيج خام برنت بأكثر من ٢% مقارنة بأداء اليوم السابق. وكان قرار الأوبك وحلفائها في حد ذاته مفاجئاً باعتبار أنه قبل يوم واحد فقط، بدا أن الأوبك قد أقرت بحالة عدم اليقين تجاه الطلب على النفط عندما قامت بخفض توقعاتها الخاصة بالطلب على النفط لعام ٢٠٢١ بمقدار ٣٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٥,٦ مليون برميل يومياً، مع تركيز تراجع الطلب بصفة خاصة في الربع الثاني من عام ٢٠٢١. لذلك كان من الممكن أن تتفاعل توقعات الأسواق الخاصة بقيام الأوبك وحلفائها بتعميد تخفيضات

جدول: مخصصات أوبك وحلفائها لإنتاج النفط (الف برميل يومياً)

Reference Production	2021- مايو		2021- يونيو		2021- يوليو		
	التعديل	الإنتاج	التعديل	الإنتاج	التعديل	الإنتاج	
البحرين	1,057	-170	887	-159	898	-145	912
أنغولا	1,528	-245	1,283	-230	1,298	-209	1,319
الكويت	325	-52	273	-49	276	-44	281
عمان الاستوائية	127	-20	107	-19	108	-17	110
عمان	187	-30	157	-28	159	-26	161
العراق	4,653	-748	3,905	-699	3,954	-637	4,016
كندا	2,809	-451	2,358	-422	2,387	-384	2,425
نيجيريا	1,829	-294	1,535	-275	1,554	-250	1,579
السعودية	11,000	-1,768	9,232	-1,653	9,347	-1,605	9,495
الإمارات	3,188	-509	2,659	-476	2,692	-433	2,735
OPEC-10	26,883	-4,287	22,396	-4,010	22,673	-3,650	23,033
روسيا	11,000	-1,582	9,418	-1,543	9,457	-1,505	9,495
Non-OPEC	17,170	-2,263	14,907	-2,190	14,880	-2,109	15,061
OPEC +	43,853	-6,550	37,303	-6,200	37,653	-5,759	38,094

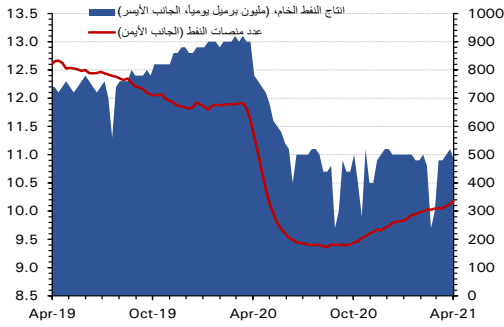
المصدر: الأوبك

الرسم البياني ٤: الطلب العالمي على النفط (مليون برميل يومياً)



المصدر: وكالة الطاقة الدولية

الرسم البياني ٥: إنتاج النفط الخام وعدد منصات النفط



المصدر: وكالة الطاقة الدولية، بيكر هيويز

الإنتاج لمدة شهر آخر على الأقل، حتى يونيو. وبدلاً من ذلك، ستزيد المنظمة كميات العرض، وإن كان بوتيرة تدريجية، خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وسوف تتقلص تخفيضات إنتاج الأوبك وحلفائها بمقدار ٣٥٠ ألف برميل يومياً في مايو، وذلك بإضافة ٣٥٠ ألف برميل يومياً في يونيو و٤٥٠ ألف برميل يومياً في يوليو. كما ستوقف السعودية أيضاً خفضها الإضافي الطوعي البالغ نحو مليون برميل يومياً، بإضافة ٢٥٠ ألف برميل يومياً في مايو، و٣٥٠ ألف برميل يومياً في يونيو و٤٠٠ ألف برميل يومياً في يوليو. ومع بداية شهر يوليو، سيزداد الإجمالي التراكمي لإمدادات الأوبك وحلفائها بمقدار ٢,١ مليون برميل يومياً، لتصل إلى ٣٦,٣٤ مليون برميل يومياً، وهو سقف الإنتاج الذي كان من المفترض أن يتم الوصول إليه في يناير الماضي. وسيستمر هذا المستوى من الإنتاج حتى أبريل ٢٠٢٢ وفقاً للجدول الزمني الصادر في أبريل ٢٠٢٠، على الرغم من أن الأوبك وحلفائها قد تتجه إما لإيقاف التخفيضات مؤقتاً أو تعميقها (بما لا يزيد عن ٥٠٠ ألف برميل يومياً) في اجتماعها المقبل المقرر انعقاده في ٢٢ أبريل.

وانعكس قرار الأوبك وحلفائها بتخفيف تخفيضات الإنتاج إيجابياً على الإمارات بصفة خاصة، إذ بدأ تداول العقود الآجلة لخام مريان الرئيسي الخاص بشركة بترول أبوظبي الوطنية - أدنوك- (١,٧ مليون برميل يومياً) في ٣٠ مارس في بورصة أبوظبي للعقود الآجلة التي افتتحت حديثاً (بورصة أبوظبي انتركونتيننتال للعقود الآجلة)، وستحصر أدنوك على زيادة الكميات لتلبية الطلب. ويمثل عقد مريان الأجل عقد قابل للتسليم الفعلي، ويأتي ذلك في الوقت الذي تأمل فيه أدنوك تعزيز مكانة خام مريان كخام قياسي على المستوى الإقليمي لتسعير النفط.

كما كان للأبناء الخاصة باقتراب بدء المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران بشأن إمكانية العودة لتطبيق الاتفاق النووي الموقع في عام ٢٠١٥ تأثيراً محدوداً على أسعار النفط. ومنذ تولي الرئيس بايدن رئاسة الولايات المتحدة، كانت الأسواق تتوقع إمكانية العودة إلى طاولة المفاوضات لمناقشة خطة العمل الشاملة المشتركة. ومن جهة أخرى، وفي تحد بارز للعقوبات الأمريكية، ظهر النفط الإيراني بالفعل على ساحة الإمدادات العالمية للنفط الخام. وكانت العديد من شركات التكرير الصينية، وخاصة المصافي المستقلة ("أباريق الشاي")، من المستوردين المتحمسين للخام الإيراني منخفض السعر، والذي أدى بشكل متزايد إلى استبداله بالإمدادات من المصادر التقليدية بما في ذلك أنغولا والنرويج والبرازيل. وإذا أدت مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة إلى رفع العقوبات عن إيران، فمن المتوقع إضافة حوالي ٢,٥ مليون برميل يومياً من صادرات النفط الخام الإيراني، وإن كان من غير المرجح حدوث ذلك قبل العام ٢٠٢٢ على أقرب تقدير، إذ أن إحراز تقدم سريع في المفاوضات، يعتبر من الأمور غير الواقعية نظراً لتباعد وجهات النظر ما بين الولايات المتحدة وإيران.

وحددت وكالة الطاقة الدولية، في تقريرها الصادر عن سوق النفط لشهر مارس، نمو الطلب على النفط هذا العام عند مستوى ٥,٤٦ مليون برميل يومياً، فيما يعد تحسناً ملحوظاً مقارنة بتراجع الطلب في عام ٢٠٢٠ بمقدار ٨,٦٨ مليون برميل يومياً. وعلى الرغم من تعديل تقديرات الطلب على النفط بزيادتها خلال الربع الأول من عام ٢٠٢١، إلا أن معظم النمو المتوقع في عام ٢٠٢١ سيتحقق في النصف الثاني من العام الحالي. ومن المقرر أن يصل الطلب إلى ٩٩,٢ مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام ٢٠٢١. ونظراً لأن توقعات وكالة الطاقة الدولية تستند على بيانات تقرير صندوق النقد الدولي لافاق نمو الاقتصاد العالمي، والتي تم رفعها مؤخراً، فمن المرجح أن يتم رفع توقعات وكالة الطاقة الدولية لنمو الطلب العالمي على النفط في تقريرها القادم.

- وفي حين أن تحسن توقعات الطلب تمثل أنباء جيدة للأوبك وحلفائها، إلا أنه ما يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين على المنظمة القيام به لخفض مستويات المخزون العالمي إلى متوسط الخمس سنوات الماضية. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، ظلت المخزونات في يناير أعلى من المستوى المستهدف بمقدار ٦٣,٢ مليون برميل. إلا أنه على الرغم من ذلك، تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن العرض من خارج الأوبك سيستغرق وقتاً أطول للتعافي مما سيتيح فرصة لمنتجي الأوبك لتلبية الطلب المتزايد. ومن المتوقع أن يرتفع "الطلب على إنتاج الأوبك من النفط" إلى ٢٩,٣ مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام ٢٠٢١، وهو الأعلى منذ أكثر من عامين
- ويبدو أن التقرير الصادر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية بشأن توقعات الطاقة في الأجل القصير يدعم تأكيدات وكالة الطاقة الدولية بأن نمو الإمدادات من خارج الأوبك سيكون أبطأ من المتوقع هذا العام. إذ تم خفض توقعات انتعاش امدادات الخام الأمريكي في عام ٢٠٢١ بنسبة ٠,٩% (١١٠ ألف برميل يومياً) إلى ١١,٠٤ مليون برميل يومياً. كما انخفض الإنتاج إلى ١٠,٩ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في ٢ أبريل، وفقاً للبيانات الأسبوعية الصادرة عن وكالة معلومات الطاقة الأمريكية. هذا ولم يتغير إنتاج النفط الخام الأمريكي كثيراً حتى الآن منذ بداية عام ٢٠٢١، إذ انخفض بحوالي ٢,٢ مليون برميل يومياً (-١٦,٨%) من أعلى مستوياته البالغة ١٣,١ مليون برميل يومياً في بداية عام ٢٠٢٠. وتتزايد إمكانية نمو الإنتاج في المستقبل حتى مع تمديد الجدول الزمني، وذلك نظراً لتزايد عدد منصات الحفر الأمريكية - التي عادة ما تسبق زيادة إنتاج النفط الخام بعدة أشهر - بوتيرة متسقة إلى حد ما. إذ يتم تشغيل ٣٣٧ منصة حفر في الأول من أبريل، أي زيادة بنسبة ٢٦% منذ بداية العام ٢٠٢١.
- ومستقبلياً، فإنه بغض النظر عن حالة عدم اليقين إزاء الطلب على النفط على المدى القريب وزيادة امدادات الأوبك وحلفائها، تبدو مخاطر أسعار النفط متوازنة إلى حد كبير، مع ميلها بشكل طفيف نحو الارتفاع. ومن المتوقع أن تتسارع وتيرة برامج اللقاحات العالمية خلال الأشهر المقبلة، مما سينتج عنه نمو النشاط الاقتصادي وبالتالي تزايد الطلب على النفط. كما ستساهم حزم التحفيز المالية، مثل الحزمة التي أقرها الكونجرس الأمريكي بقيمة ١,٣ تريليون دولار في تعزيز الإنفاق الاستهلاكي.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com